هذا قول جمهور اهل السنة وحكي الخطابي عن اهل السنة من اهل الكوفة تقديم علي على عثمان وبه قال ابو بكر بن خزيمة
قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة
الرضوان وممن له مزية اهل العقبتين من الانصار والسابقون الاولون وهم من صلى القبلتين في قول ابن
المسيب وطائفة وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول محمد بن كعب وعطا اهل بدر الرابع قيل اولهم
اسلاما ابو بكر وقيل علي وقيل زيد وقيل خديجة وهو الصواب عند جماعة من المحققين وادعى الثعلبي فيه الاجماع
وان الخلاف فيمن بعدها والاورع ان يقال من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي رضي الله عنه ومن النساء
خديجة رضي الله عنها ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال وآخرهم موتا ابو الطفيل مات سنة مائة وآخرهم قبله انس
الخامس لا يعرف اب وابنه شهدا بدرا الا مرثد وابوه ولا اربعة اخوة مهاجرون صحابة الا بنو مقرن وسيأتون
في الاخوة ولا اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم متوالدون الا عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر بن ابي قحافة رضي
الله عنهم والا ابو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة رضي الله عنهم اجمعين النوع الاربعون معرفة
التابعين رضي الله عنهم هو وما قبله اصلان عظيمان بهما يعرف المرسل والمتصل واحدهم تابعي وتابع قيل هو
من صحب الصحابي وقيل من لقيه وهو الاظهر قال الحاكم هم خمس عشرة طبقة الاولى من ادرك العشرة قيس
ابن ابي حازم وابن المسيب وغيرهما وغلط في ابن المسيب فانه ولد في خلافة عمر ولم يسمع اكثر العشرة وقيل
لم يصح سماعه من غير سعد واما قيس فسمعهم وروى عنهم ولم يشاركه في هذا احد وقيل لم يسمع عبد
الرحمن ويليهم الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد الصحابة ومن التابعين المخضرمون
واحدهم مخضرم بفتح الراء وهو الذي ادرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وعدهم
مسلم عشرين نفسا وهم اكثر وممن لم يذكر ابو مسلم الخولاني والاحنف ومن اكابر التابعين الفقهاء
السبعة ابن المسيب والقسم ابن محمد وعروة وخارجة بن زيد وابو سلمة ابن عبد الرحمن وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة وسليمن بن يسار وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بدل ابي سلمة وجعل ابو الزناد بدله
ابا بكر بن عبد الرحمن وعن ابن حنبل قال افضل التابعين ابن المسيب قيل فعلقمة والاسود فقال
هو وهما وعنه لا اعلم فيهم مثل ابي عثمان النهدي وعنه افضلهم قيس وابو عثمان وعلقمة
ومسروق وقال ابو عبد الله بن خفيف اهل المدينة يقولون افضل التابعين ابن المسيب
واهل الكوفة اويس والبصرة الحسن وقال ابن ابي داود سيدتا التابعيات حفصة بنت سيرين
وعمرة بنت عبد الرحمن وتليهما ام الدرداء وقد عد قوم طبقة في التابعين ولم يلقوا الصحابة
وطبقة هم صحابة فليتفطن لذلك والله اعلم النوع الحادي والاربعون رواية الاكابر عن
الاصاغر من فائدته ان لا يتوهم ان المروي عنه اكبر وافضل لكونه الاغلب ثم هو اقسام
احدها ان يكون الراوي اكبر سنا واقدم طبقة كالزهري عن مالك وكالازهري عن الخطيب
والثاني اكبر قدرا كالحافظ العالم عن شيخ كمالك عن عبد الله بن دينار الثالث اكبر من الوجهين
كعبد الغني عن الصوري وكالبرقاني عن الخطيب ومنه رواية الصحابة عن التابعين كالعبادلة

وغيرهم

وغيرهم عن كعب الاحبار ومنه رواية التابع عن تابعه كالزهري والانصاري عن مالك وكعمرو بن شعيب
ليس تابعيا وروى عنه منهم اكثر من عشرين وقيل اكثر من سبعين والله اعلم النوع الثاني
والاربعون المدبج ورواية القرينين الذين هما المتقاربان في السن والاسناد وربما اكتفي الحاكم
بالاسناد فان روى كل واحد منهما عن صاحبه كعائشة وابي هريرة ومالك والاوزاعي فهو المدبج
النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة وهو احدى سهام فهم افرده بالتصنيف ابن المديني
ثم النسائي ثم السراج وغيرهم مثال الاخوين في الصحابة عمر وزيد ابنا الخطاب وعبد الله
وعتبة ابنا مسعود ومن التابعين عمرو وارقم ابنا شرحبيل وفي الثلاثة علي وجعفر وعقيل
بنو ابي طالب وسهل وعباد وعثمان بنو حنيف وفي غير الصحابة عمرو وعمر وشعيب بنو
شعيب وفي الاربعة سهيل وعبد الله ومحمد وصالح بنو ابي صالح وفي الخمسة سفيان وآدم
وعمران ومحمد وابراهيم بنو عيينة حدثوا كلهم وفي الستة محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة
وكريمة بنو سيرين وذكر بعضهم خالدا بدل كريمة وروى محمد عن يحيى عن انس عن انس بن مالك
حديثا وهذه لطيفة غريبة ثلاثة اخوة بعضهم عن بعض وفي السبعة النعمان ومعقل وعقيل
وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم بنو مقرن صحابة مهاجرون لم يشاركهم احد
وقيل شهدوا الخندق النوع الرابع والاربعون رواية الاباء عن الابناء للخطيب فيه كتاب فيه
عن العباس عن ابنه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوتين بالمزدلفة
وعن وائل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري حديثا وعن معتمر بن سليمان قال حدثني ابي قال حدثتني
انت عني عن ايوب عن الحسن قال ويح كلمة رحمة وهذا ظريف يجمع انواعا ذكرتها في الكبير النوع الخامس
والاربعون رواية الابناء عن ابائهم لابي نصر الوايلي فيه كتاب واهمه ما لم يسم فيه الاب او الجد
وهو نوعان احدهما عن ابيه فحسب وهو كثير والثاني عن ابيه عن جده كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد
الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده له هكذا نسخة كبيرة اكثرها فقهيات جياد واحتج به اكثر
المحدثين حملا للجد على عبد الله دون محمد التابعي وبهز بن حكيم بن معوية بن حيدة عن ابيه عن جده له هكذا
نسخة حسنة وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب وقيل كعب بن عمرو ومن احسنه رواية الخطيب
عن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان
بن يزيد بن اكينة التميمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدا بالنوال
قبل السؤال والله اعلم النوع السادس والاربعون من اشترك في الرواية عنه اثنان تباعد
ما بين وفاتيهما للخطيب فيه كتاب حسن ومن فوائده حلاوة علو الاسناد مثاله محمد بن اسحق السراج
روى عنه البخاري والخفاف وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة او اكثر والزهري وزكريا بن

Copyright © King Saud University